نقاشات الانتخابات.. ومستقبل التطور السياسي في اليمن تفضي إلى:

علي عبدالله صالح الأقدر على التطوير.. والتنمية

صنعاء- بليغ الحطابي

■ في بادرة أولى نظّم «تيار المستقبل»، المعلن مؤخراً، أمس الأول الاثنين ندوة حول «الانتخابات الرئاسية الثانية ومستقبل التطور السياسي في اليمن».. التي حضرها لفيف من الأكاديميين والمثقفين والمشاركين إلى جانب عدد من ممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية ماعدا المنضوية في تكتل «المشترك» رغم الدعوات الرسمية المرسلة لهم.. إلاّ أنهم اعتذروا، حسب الأخ عادل الشجاع، في اللحظات الأخيرة.. مؤجلين ذلك إلى مابعد الانتخابات ظناً منهم أن الفوز سيكون لصالح مرشحهم..

ويضيف الشجاع: ويخيّل لهم أنهم سيكونون حينها قد انقضّوا على كل شيء..

مبدياً أسفه الشديد لهذا السلوك الذي يغلب على «المشترك» لأنهم لايجيدون إدارة مثل هذه الحوارات.. أو بالأصح لايحسنون لغة الحوار حسب وصفه..

استكمال بناء شخصية اليمن

● الاستاذ أحمد عبدالله الصوفي أشار إلى اشتمال البرنامج الانتخابي للرئيس علي عبدالله صالح على معالجات مدروسة لكل مرتكزات الاقتصاد والبناء السياسي وتحديث الإدارة وتطوير أفق التحول الديمقراطي من خلال وعود محددة ودقيقة وذات حساسية وأثر..

منوهاً في ورقته المعنونة بـ«برنامج الرئيس.. واستكمال البناء التاريخي لشخصية اليمن».. إلى أن البرنامج مثل احتشاداً معنوياً وسياسياً يحفّز اليمن للدخول في عملية تاهب وطنية كموسم حصاد يقف على تراكمات تاريخية تبرر مثل هذا الطموح..

وأكد أن هذا البرنامج مغاير لسواه باعتباره استراتيجية ملائمة للمناخات والظروف الجديدة التي تطرح أمام اليمن تحديات المستقبل..

أهلية الحكم

● فيما يؤكد الشيخ قاسم عقلان أن علي عبدالله صالح هو المؤهل لمنصب رئيس الجمهورية كمنصب آدائي وكفائي لأنه الأعرف بالساحة كما أنه امتلك صفات القيادة (أهلية الأداء) التي اكتسبها من تجارب سابقة حسب وصفه كما انه لايصلح (بن شملان) ان يكون رئيساً وذلك لعدم تسليمنا بامتلاكه ولو جزء من تلك الصفات القيادية.

منلشدة

● وفي مداخلته ناشد الشيخ صالح الصوفي الحاضرين في الندوة بإجراء مقارنة والعودة إلى ما قبل ١٩٧٨م.. وكيف كانت المؤسسة العسكرية آنذاك، كمثال وأين أصبحت اليوم.. وكيف كان الوطن حينها سياسياً واقتصادياً وديمقراطياً وخدمياً.. وأين أصبح اليوم.. وتابع متسائلاً.. أليس كل ذلك من صنع الرئيس علي عبدالله صالح رجل الخير والسلام والوئام- حسب وصفه- وأجاب في نفس الوقت أفلا يستحق منا اليوم ان نختاره وندع ما سواه..

معارضة الضجيج والقذف

● الدكتورة وهيبة فارع قالت: انه لايمكن استقراء مستقبل التطور السياسي في اليمن مالم يتم تشخيص واقع المعارضة باعتبارها الوجه الآخر للسلطة..

وقالت ان المعارضة في بلادنا ضجيجها أكثر من فعلها وذلك من خلال قراءتها كاكاديمية ومراقبة..

مشيرة إلى أنها تمثل أزمة للوطن كونها تحسبه محرقة، وتتوعد المرأة بالحبس..

وأضافت: ليس همها انتهاج الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ومحاربة الفساد بقدر ما يهمها الكسب اللامشروع تحت مظلة الابتزاز السياسي.. وما ذلك كله سوى- حسب وهيبة- شعارات تخفي وراءها الأهداف المادية اللامشروعة..

مؤكدة ان سلاحها القذف والتشهير والتجريح.. وسلوك مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) ومن أجل ذلك- كما تقول الدكتورة وهيبة- تبدي استعدادها التحالف مع الشيطان.

مشيرة في ختام مداخلتها ان الشعب بكل جماهيره سيكشف بعد انتهاء الانتخابات، تلك الشعارات الزائفة والذين يتباكون على مصالح الشعب.. مَنْ الأكثر فساداً وإفساداً؟

برنامج مرشح «المؤتمر» برنامج وطني للتغيير المدروس.. و«المشترك» غيَّب عدداً من القضايا وتغيَّب عن الحضور

■ تتواصل الخروقات والتجاوزات التي تقترفها عناصر من أحزاب اللقاء المشترك في ممارسة الدعاية الانتخابية في العديد من محافظات الجمهورية متجاوزة إجراءات وضوابط الدعاية الانتخابية التي حددتها اللجنة العليا للانتخابات،

خروقات انتخابية

«المشترك» يواصل خروقاته وينحرف بالمسجد عن رسالته

■ في محافظة ذمار الدائرة (٢٠٢) شرع خطيب مسجد الأنصار في مدينة معبر المركز (أ) في خطبة الجمعة في بث إشاعات حول رفع أسعار المواد الغذائية وتخصيص الخطبة والمسجد للدعاية السياسية وتخويف المصلين وحثهم على جمع تبرعات مالية لصالح مرشح المشترك وكذا التصويت له، وبثه شائعات مضللة ضد المؤتمر الشعبي العام ومرشحه والحكومة فيما قامت مجاميع مسلحة من أعضاء المشترك في الدائرة (٢٠٢) مدينة جهران بتوزيع نشرة (صوت جهران) الصادرة عن اللقاء المشترك في بعض المساجد على المصلين عقب الصلاة، كما قامت هذه المجاميع بإلصاق الملصقات وصور بن شملان في أماكن غير الأماكن المحددة من قبل اللجنة العليا للانتخابات كما تضمنت هذه الإشاعات الترويج بين الناس بأن المؤتمر الشعبي العام وأعضاءه والحكومة قرروا مقاطعة مياه «شملان» المعدنية ومنعها من البيع، الأمر الذي اعتبره قانونيون إساءة واستهدافاً مباشراً لشركة (شملان) مؤكدين أحقيتها برفع دعوى قضائية ضد مرشح المشترك وطلب التعويض في حال أي أضرار تلحق بمبيعاتها وسمعتها.

■ وفي ذمار أيضاً قامت مجاميع نسوية تابعة لحزب الإصلاح بتنظيم حملات وتجمعات دعاية انتخابية لمرشحي الإصلاح في المحليات من خلال عقد الندوات وإلقاء المحاضرات في عدد من مساجد المحافظة.

حيث نظمت زوجة أحد مرشح الإصلاح في المركز (ز) الدائرة (١٩٥) يوم الاثنين الماضي سلسلة محاضرات في رواق المسجد حشدت لها النساء الأمر الذي أثار كثيراً من الأهالي، مع العلم أن فترة الدعاية الانتخابية لمرشحي المحليات لم تبدأ بعد ويحرم القانون توظيف المسجد للدعاية الانتخابية لأحزاب.

○ ○ ○

● أما في محافظة عمران فقد قامت مجموعة من أعضاء المشترك في المكز (ط) الدائرة (٢٨٥) بإزالة صور مرشح المؤتمر وملصقاته من أماكنها واستبدالها بصور مرشح المشترك إلى جانب ع دم الالتزام بإجراءات الدعاية واستخدام أماكن بطرق غير قانونية إلى جانب ممارسة التضليل على المواطنين وبث وعود مفادها تخصيص بن شملان في حال فوزه لمبالغ مالية ورواتب شهرية لكل أسرة مكونة من أكثر من (٣) أشخاص وتخفيض الأسعار وتخصيص مؤن شهرية ثابتة للمواطنين.. وهي الدعاية التي تم تعميمها وترديدها في محافظة شبوة والضالع.. الأمر الذي أثار استياء المواطنين وتأكيدهم على أهمية وضرورة وضع حد لمثل هذه الخروقات من قبل اللجنة العليا للانتخابات وخصوصاً استخدام المساجد في الدعاية والانحراف بالمساجد عن رسالتها في الوعظ والإرشاد والنهي عن المنكر.

○ ○ ○

● وتفيد المعلومات أن فرع حزب الإصلاح بمحافظة حضرموت يمارس الرشوة الانتخابية واستغلال حاجيات الأسر الفقيرة عبر صرف بعض المساعدات المالية والعينية وتزويد بعض الأسر بالمواد الغذائية مقابل جمع البطاقات الانتخابية للنساء.

○ ○ ○

● وتقوم فروع أحزاب المشترك في محافظة تعز بتسجيل وطبع ونشر كميات كبيرة من الأشرطة والتسجيلات بصورة مخالفة للقانون ودون الحصول على إذن مسبق من الجهات المعنية بوزارة الثقافة ومكتبها في المحافظة وفضلاً عن ذلك فإن الأشرطة تمس الشخصيات العامة وتجرح في الآخرين وتتضمن بذاءات وخروج عن الأخلاق والآداب العامة، كما تحرض فروع المشترك في المحافظة مجاميع من أنصارها للاعتداء على الدعاية والملصقات الانتخابية لمرشح المؤتمر الشعبي وتحاول إثارة المشاكل والفتن وافتعال الخلافات.

○ ○ ○

● وفي مدينة إب يقوم الإصلاحيون في المساجد التي يسيطرون عليها بدعوة الناس إلى اختيار مرشح المشترك والترويج له عن طريق كيل الاتهامات والتجريحات بالآخرين.

○ ○ ○

● أما في محافظة شبوة فيقوم رئيس فرع الإصلاح في المحافظة بجمع طلاب المدارس الأساسية والثانوية وتكريس اللقاء للدعاية لمرشح المشترك وتحريض الطلاب ضد حكومة المؤتمر ومرشحيه للرئاسية والمحليات.

إمام مسجد ينسحب من الإصلاح احتجاجاً على تغيير مبادئه

■ أعلن الأستاذ/ عبده علي محمد سلام أمين قرية الضفضف بمديرية المغاطن محافظة تعز والذي يعمل أيضاً مديراً لمدرسة سبأ الضفضف وإماماً وخطيباً لمسجد القرية، أعلن انسحابه من التجمع اليمني للأصلاح وانضمامه للمؤتمر الشعبي العام .

وقال في بيان انضمامه للمؤتمر الشعبي العام لقد انسحبت من عضوية الاصلاح احتجاجاً على تغير قيمه ومبادئ الحزب وتخبط مساره السياسي وأبرز تلك المتغيرات المربكة لكل القواعد التي أخلصت للحزب على مدى السنين الماضية انعدام الرؤية المسؤلة وتحالفه مع أحزاب المعارضة والدخول في تجمع غير مقنع ، سمي اللقاء المشترك ليصبح المؤتمر الشعبي العام الكيان الوحيد في الساحة اليمنية الثابت على مواقفه للفطرة الانسانية.

هذا وكان نائب مدير مكتب التربية في مديرية المغاطن قد انظم في وقت سابق إلى المؤتمر الشعبي العام احتجاجاً على تغيير مبادئ وقيم التجمع اليمني للإصلاح الذي كان ينسب إليه.

من أجل مستقبل أفضل.. يمن جديد

(١,٤) تريليون ريال كلفة البرامج الاستثمارية لـ(٥) سنوات قادمة

■علي الشرجي

من أجل مستقبل افضل .. يمن جديد .. يرعى مسيرته المعطاءة ابن اليمن البار الرئيس علي عبدالله صالح موحد اليمن وصمام أمانه وإزدهاره ، خصصت حكومة المؤتمر الشعبي العام تريليون و(٤٦٢) مليار ريال للبرامج الاستثمارية والبالغة (١٥.٥)الف برنامج استثماري للمحافظات في مختلف القطاعات الاقتصادية قابلة للتطبيق العاجل والفاعل خلال الفترة (٢٠٠٦ ـ ٢٠١٠) .

وكشف تقرير رسمي ان قطاع البنى التحتية يتصدر المرتبة الأولى ، حيث حصل على (٤.٩٤٦) برنامجاً استثماريا بكلفة (٥٨٨)ملياراً و(٤٨٢) مليون ريال ، يليه قطاع التنمية البشرية (١٤٦٢) برنامجاً بكلفة (٣٨٧) ملياراً و (٢٩٣) مليون ريال .

كما تم تخصيص (٧٠٠) برنامج استثماري لقطاع الخدمات الحكومية بكلفة (٧٤) ملياراً و(٩١٨) مليون ريال .. و (٧١) برنامجاً للقطاعات الانتاجية بكلفة (٣٦٥) ملياراً و(٢٩٣) مليون ريال.

تؤكد هذه الأرقام إرادة وطموح الرئيس علي عبدالله صالح في استكمال مسيرة الإنجازات الوطنية التي اقترنت بشخصية المسؤول والمقتدر .. لاماناً ولا مؤذياً شعاره دوماً : كثير من العمل .. قليل من الكلام ، والأوطان لا تبنى إلاّ بتشمير سواعد ابنائها . لذا جاءت هذه البرامج الاستثمارية ملبية لحاجات الوطن والمواطن .و تعبيراً واقعياً وصادقاً عن حجم الشعور بالمسؤولية تجاه مواصلة التوسع في خدمة البنى التحتية في كافة محافظات الوطن الكبير وخصوصاً في الريف الذي يوليه الرئيس علي عبدالله صالح اهتماماً خاصاً وذلك بهدف كسر العزلة وانعاش واقع المجتمع الريفي وتوليد فرص العمل للسكان المحليين وتعزيز وتطوير فاعلية القطاع الخاص للقيام بمشاريع كثيفة العمالة وزيادة حجم استثماراته.

دعوه يفيق من غيبوبته الأولى

عجبي من مرشح «المشترك» يتهم الناخبين بتجارة المخدرات ويريد تصويتهم له..!

منصور الغدره

■ بعد ان أقام مرشح اللقاء المشترك للانتخابات الرئاسية ثلاثة مهرجانات من حملته الانتخابية التي أعتقد انه لن يمضي فيها إذا ما قدر له بالشفاء من غيبوبته الطويلة التي كان قد أصيب بها في العام ١٩٩٧م، إثر إبلاغه الفوز بعضوية مجلس النواب وهو الشيء الذي لم يكن يتوقع حدوثه، بل يعتبره الشيء المستحيل تحقيقه، ومنذ ذلك التاريخ فقد الرجل الذاكرة وذهب في غيبوبة اشبه بالمستديمة، مازال يعاني منها حتى اللحظة يضرب اخماساً في اسداس أصيب الرجل بمرض الهلوسة، ظل يحاكي نفسه بتمتمة الهذيان: أيعقل أنني فزت فعلاً.. أصحيح أنني فزت بعضوية مجلس النواب..؟!!

لكن الأمر الذي لم يذكره بن شملان ان ظروف المرحلة حينذاك قد جلبت له أسباب الفوز، هيأت الأرضية لذلك أهمها اخلاء المؤتمر الشعبي العام الدائرة من مرشحه الذي سحبه كجزء من التنسيق والائتلاف مع حزب الإصلاح- حينها وأيضاً الحرص على إنجاح الانتخابات التي قاطعها الحزب الثاني في اليمن- الحزب الاشتراكي- الذي كان يراهن أمام الخارج على فشلها وانها لن تنجح إلاّ بمشاركته المشروطة على حزبي المؤتمر والإصلاح.. لذلك كان المؤتمر حريصاً على نجاح الانتخابات النيابية ولو كلفه ذلك تقديم التنازلات لصالح حزب الإصلاح.

لتلك الأسباب و الظروف تحقق لـ«بن شملان» الفوز على ذاته واستلام بطاقة عضوية مجلس نواب ١٩٩٧م.. من حينها وهو غير مصدق أنه قد فاز فعلاً، فأصابته غيبوبة وفقدان الذاكرة فمرض بالهلوسة..!!

ومن وقتها لايزال الرجل غير قادر على التمييز بين من يترشح للفوز بعضوية مجلس النواب وبين من يترشح للفوز بالرئاسة، فلا يستطيع بن شملان حتى اللحظة التفريق بين حملة انتخابية يديرها في إطار دائرة انتخابية لاقناع عشرة آلاف ناخب للتصويت له وبين حملة انتخابية يديرها على مستوى (٢٠) محافظة وعاصمة يسكنها عشرون مليون مواطن منها حوالي عشرة ملايين ناخب مطلوب منه اقناعهم واستمالتهم للتصويت لصالحه في الانتخابات المقبلة ولكي يفوز بالرئاسة إذا كان الرجل فعلاً- يريد الفوز بها حقاً أو يدرك مايعني الفوز بمنصب الرئاسة وما يجب عليه القيام به لتحقيق ذلك..

ومع أن كثيراً من المراقبين والمحللين قد اتفقوا منذ وقت مبكر على تحليل شخصية مرشح اللقاء المشترك للانتخابات الرئاسية من لحظة تسميته ومن خلال مشاهدتهم لحركاته وتصرفاته واستمعوا إلى تصريحاته وخطاباته فخلصوا إلى استنتاجات لشخص، سمته التناقض في أقواله وأفعاله وفي كل شيء يرتبط بحياته اليومية والانتخابية، خاصة الانتخابية منها، والتي أثبت فيها للجميع أنه شخص غير سوي، يعاني انفصاماً في الشخصية، يجدها المتتبع لخطاباته في أولى مهرجاناته الانتخابية وفي برنامجه الانتخابي..

إذ أنه يتحدث في الفقرات الأولى من برنامجه أن القضية الأساسية التي يركز عليها فيه هي قضية الإصلاح السياسي، لأنها حسب قوله، هي الأساس في حل مشكلة اليمن والمواطن اليمني وانقاذ الوضع الاقتصادي باعتباره ليس أساس المشكلة وإنما القضية «الإصلاحات» الاقتصادية ثانوية تتحقق مسالة الإصلاح فيها حالما يتحقق الإصلاح السياسي، وهذه ليست رؤية بن شملان وإنما هي رؤية أحزاب اللقاء المشترك قبل مرشحهم المتاخر والذي قبل بها مكرهاً.. لكن مايناقض هذا هو البرنامج الانتخابي نفسه الذي خلط الحابل بالنابل، الاقتصادي بالسياسي، والمالي بالإداري، والدستوري بالعرفي، والمجاري بالسيول، الماء بالبترول.. فلم يستطع المرء التمييز بين ماهو سلبي وماهو إيجابي وبين مايريد قوله ومايريد تحقيقه للمواطن، وناقضه أيضاً في خطاباته في مهرجاناته الانتخابية التي لم يتطرق فيها إلى ما كنا نعتقد أنها قضيته الرئاسية «الإصلاح السياسي»، ومثل هذا الهروب لـ«بن شملان» إلى قضايا فردية هامشية ماهو إلاّ تمرداً على املاءات الأحزاب التي رشحته باسمها «المشترك» وتنصل عن مايعتبرونه قضيتهم الرئيسية.. تلك هي الحقيقة الأولى للتأكد أن التناقض هو فعلاً مشكلة موجودة لدى بن شملان يعاني منها..

وأما الثانية فنجدها في مهرجانات الحملة الانتخابية لمرشح المشترك- والتي عكست شخصيته الحقيقية كشخص عاش حياة معقدة في طفولته ساهمت في التركيب الفيسيولوجي لشخصيته وأفكاره ورؤيته للأشياء بعكس حقيقتها، تذمراً وكرهاً للحياة واللاتفاؤل بالمستقبل..

إذ أن الرجل تخلى عن كل ماجاء في برنامجه من أول مهرجان بقيمه، فبدا حائراً في تصنيف مغانم الوعود وتوزيعها على المدن والمحافظات.. ففي العاصمة لم يجد سوى صكوك تصريف المجاري والسيول ليصرفها للناخبين، والمتسولين ليتاجر بقضيتهم بعدما اعتبرهم ومازال رموزاً لفساد شبكة الضمان الاجتماعي، كان هذا المشهد الأول لممثل أحزاب اللقاء المشترك..

وفي مهرجان سيئون، كانت الفضيحة الكبرى، ففي الوقت الذي كان فيه الشيخ المرشح يسحب رجليه محاولاً أن يولد منها- بمساعدة حميد- خطوات تساعده في صعود سلم منبر الخطاب، وبينما كان الرجل مهموماً بأمر الصعود والوصول إلى الميكرفون، الذي ظل يتحسسه لدقائق غير مصدقاً أنه قد وصل إليه- كما كان آمر صدمته اثناء سماع إعلان فوزه بعضوية مجلس النواب في انتخابات ١٩٩٧م..

لذلك تحامل الرجل في خطابه على كل شيء يمكن الاستفادة منه في الانتخابات وعلى رأسها الناخبين، ذكوراً وإناثاً، كال لهم الاتهامات في عقر دارهم وانتهك حرماتهم وشكك في سلامة استقامتهم وصلاح إسلامهم، حينما اتهم بن شملان في خطابه بسيئون أبناء منطقة مركز بن عيفان في مديرية حور- سيئون محافظة حضرموت- بأنه مركز لتصدير المخدرات.. حينها اعتقد الحضور في المهرجان من أبناء المنطقة أنها زلة لسان يقع فيها كثير ممن تقدم بهم السن بكلامهم لأنه تخاريف الشيخوخة وخيانة ذاكرة صاحبها، أو أنه هذيان أطلقته لسان بن شملان دون قصد نتيجة مزاحمة الشيخ الصغير حميد «اللصوق» والمزاحم لـ«بن شملان»، فأخرج الأخير تلك الاتهامات نتيجة مزاحمة الأول له.

لكن عندما كرر الرجل اتهاماته وقال: لدي تقرير صدر عن جهة خارجية بأن مركز بن عيفان مركز للمخدرات، مؤكداً على ذلك بتوجيه السؤال إلى المواطنين: الا تقراون التقارير الآتية من الخارج.. لا أعتقد أن مرشحاً يتهم ناخبيه أن يكون صحاب عقلية سليمة ولا أعتقد أن مرشح كان يريد أن يستعطف الناخبين وخاصة أبناء المحافظة التي يراهن عليها للتصويت له ويقول مثل هذا الكلام في خطاب حملته الانتخابية، فمن هذا الناخب المجنون الذي سيذهب يوم الاقتراع إلى المركز الانتخابي ويؤشر أمام اسم هذا المرشح.. وأم مصائب بن شملان لم تتوقف عند ذلك، بل هاج خرفه لتذكير أبناء سيئون بسياسة التاميم التي كان يتبعها الحزب الاشتراكي اليمني متناسياً أنه مرشح في هذه الانتخابات باسم الحزب المؤمم، كأحد الأحزاب الرئيسية في اللقاء المشترك.

وعلى الرغم ان الرجل تملص بالابتعاد عمّا كان قد وعد به أبناء المحافظة بتخصيص ٢٠٪ من إيرادات النفط و الغاز باعتبارها إحدى المحافظات المنتجة لهذه المادة، إلاّ أنه حاول استفزازهم من خلال الحديث إلى أن هناك محافظات تستأثر بالوظائف والامتيازات «وأنتم لكم هذا الدخان وتلك الغازات» إلى درجة يلحظ المستمع والمشاهد أن الرجل يوحي له بأن مايقوم به بن شملان من دعاية انتخابية ليس للانتخابات الرئاسية والفوز بها وإنما لانتخابات نيابية محاولاً الفوز بعضوية مجلس النواب إن استطاع إليه سبيلاً وبدون مساعدة حميد..!!